عبدالعزيز العفالق لـ «الرياض»: رعاية سموه لهذه المشاريع مصدر فخر لنا واعتزاز

شركة الاحساء للتنمية بدأت ولله الحمد تعطي ثمارها

■ عبر الاستاذ عبدالعزيز بن سليمان العفالق رئيس مجلس غرفة وتجارة الاحساء ورئيس مجلس شركة الاحساء للتنمية وعضو مجلس المنطقة الشرقية سابقا ورجل الاعمال المعروف عن اعتزازه وسروره بتشريف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفل وضع حجر الاساس لمشاريع شركة الاحساء للتنمية والمشاريع التنموية الأخرى ضمن زيارة سموه حفظه الله للاحساء وقال الاستاذ العفالق ان رعاية سموه الكريمة لهذه المشاريع مصدر فخر لنا واعتزاز لكل العاملين على هذه المشاريع خاصة وانها سوف تحقق العديد من الايجابيات التنموية المختلفة جاء ذلك خلال اللقاء الذي اجرته «الرياض» مع سعادته بمناسبة زيارة ولي العهد للاحساء..

بداية الاستاذ عبدالعزيز سليمان العفالق رجل أعمال معروف ليس على مستوى محافظة الاحساء او المنطقة الشرقية او المملكة فحسب وانما على مستوى الخليج والعالم العربي..

وابوسليمان كما يحب ان يطلق عليه رجل عملي لطيف وودود.. وقبل هذا انسان متواضع بداية سألته «الرياض» عن فكرة شركة الاحساء للتنمية.. وانه صاحب فكرتها فقال.. الواقع انني ومجموعة من الزملاء كنا قد أسسنا مجموعة من الشركات ذات مسئولية محدودة لبناء مستشفى ثم الغيت الفكرة لاختلاف وجهات النظر ولان هدفنا بصراحة كان تنمية الاحساء وتطويرها استطعنا وبفضل من الله استقطاب العديد من الشركات والمؤسسات ومجموعة كبيرة من رجال الأعمال والمستثمرين.

الآن وبعد مضي سنوات على انشاء الشركة كيف يرى سعادتكم الشركة؟..

في الواقع الشركة الآن بدأت ولله الحمد تعطي ثمارها خاصة من خلال شركة الصناعات الغذائية فلقد طرحت هذه الشركة انتاجها المتميز مؤخرا من التمور ودبس التمر وخل التمر وشاركت الشركة في اسواق عالمية داخل المملكة وانتاجها يباع الآن في مختلف مدن المملكة وحتى دول الخليج واليوم الشركة (شركة الاحساء للتنمية تجني ثمارها برعاية سيدي ولي العهد لمشاريعها في مجال التصنيع حيث يضع سموه حجر الاساس لمشروع مصنع النسيج الخاص بالشركة السعودية اليابانية لصناعة الأقمشة وشركة الاحساء للخدمات الطبية ومستشفى الاحساء الذي يرعى سموه حفظه الله حجر الاساس له اليوم اذن الشركة تسير بخطى حثيثة نحو الأفضل وتحقيق الطموحات والتطلعات التي يهدف لها الجميع.

وعن مشاريع شركة الاحساء للتنمية قال سعادته: المشاريع عديدة وطموحنا لا حدود له لكنه ومن خلال دراسة الجدوى استطعنا ولله الحمد البدء في تنفيذ المشاريع التالية: شركة الاحساء للصناعات الغذائية وشركة الاحساء للخدمات الطبية ومشروع صناعة الاقمشة وهو مشروع تابع للشركة السعودية اليابانية للاقمشة والشركة ايضا تشارك بفاعلية في العديد من الشركات كشركة الخليج لسبائك المعدنية والشركة العربية لصناعة الورق وشركة المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي والشركة العربية للالبان الصناعية وهناك مشاريع تحت الدراسة سوف يتم تنفيذها بمشيئة الله عندما تستكمل جوانبها البحثية والدراسية وتوفر المقومات الاساسية لاقرارها.

لو تركنا شركة الاحساء للتنمية وتحدثنا قليلا عن غرفة وتجارة الاحساء فماذا يقول سعادتكم عنها وانت رئيس مجلس ادارتها فقال:

بالطبع سوف اقول الشيء الكثير.. فالغرفة عزيزة علي وكان لي شرف مواكبتها منذ البدايات.. لقد مضت عشرون عاما على تأسيسها وكانت البداية متواضعة.. ولقد ساهم من سبقني من الاخوان في تمهيد الطريق امامنا.. وفي الدورة الثانية لمجلسها عام ١٤٠٥ ـ ١٤٠٩هـ كنت احد الاعضاء وفي الدورة الثالثة تم اختياري رئيسا لمجلسها.. والحمد لله.. وبتعاون الاخوة العاملين معي والاخوة الاعضاء في مجلس الادارة حققت الغرفة العديد من النجاحات وبعض الطموحات مثل تكثيف الدورات التدريبية وتعزيز مركز المعلومات واقامة مقر دائم للغرفة وتشكيل اللجان النوعية الفرعية المتخصصة التي هي حلقة الوصل بين المسئولين في الدولة والقطاع الخاص ليسمح لنا سعادتكم ان نسألكم عن دور الغرفة في مجال السعودة..

ابتسم الاستاذ عبدالعزيز وقال: يا اخ احمد دورها كبير جدا.. الغرفة ومنذ البداية سعت جاهدة لتحقيق هدف الدولة.. بل وهدف الجميع الى استقطاب وتوظيف العمالة الوطنية على مستوى المحافظة.. ولا اخفي سرا لو قلت ان الغرفة تسلمت من صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس مجلس القوى العاملة.. جائزة السعودة تقديرا لجهودها وكان لي شرف تسلمها من سموه على هامش الاحتفال بيوم المهنة الذي نظمته جامعة الملك فيصل..

التطلعات كثيرة

وحول سؤال لـ «الرياض» عن تطلعات سعادته المستقبلية للاحساء وكمسؤول في الغرفة وشركة الاحساء وكرجل اعمال قال: التطلعات كثيرة ولله الحمد ونحن نسعى في الغرفة والشركة الى تحقيق الافضل ضمن سياسة العمل المتاحة.. فالتطلعات كما قلت كثيرة وسعينا حثيث لتنفيذها ولن نسبق الاحداث.. لكن المستقبل باسم في ظل توفيق الله ثم دعم الدولة غير المحدود..

ابوسليمان.. ماذا يقول عن اللقاءات المفتوحة التي تقيمها الغرفة بين فترة وأخرى..

الغرفة دأبت ومنذ البداية الى اقامة مثل هذه اللقاءات المفتوحة والحوارية وشارك فيها العديد من كبار المسؤولين في الدولة.. فمثل هذه اللقاءات تثري العلاقة ما بين المسؤول والمواطن وما بين القادة والقاعدة خاصة وانها تفسح المجال واسعا نحو تحقيق حوارات بنائية غنية بالمعلومات التي تفيد المواطن والحق انني لمست شخصيا ومن خلال اتصالات البعض اهتماما كبيرا يمثل هذه اللقاءات الأمر الذي يجعلنا في الغرفة نسعى الى اقامة مثل هذه اللقاءات واستضافتها عندما تتاح لنا الفرصة..

الاحساء موقع استراتيجي وأهمية تاريخية

د. فهد حمد المغلوث

جوهرة العبدالله:

جاء في كتاب الدكتور فهد حمد المغلوث عن الأمثال الشعبية في الاحساء الصادر مؤخرا ـ هذه المعلومات التاريخية عن الاحساء.

الإطار الجغرافي والتاريخي للاحساء:

■ يعود اشتقاق كلمة احساء الى الجذر العربي حسى، وتجمع على احساء، وهي الحفرة الصغيرة يحفرها العرب بحثاً عن الماء.

والواقع ان مدلول الاحساء تطور تاريخيا من موقع صغير حتى اصبح يطلق على كامل المنطقة خلال القرن الرابع الهجري، واستمر مسمى الاحساء يطلق على الجزء الشرقي من المملكة حتى عام ١٣٧٠هـ، حيث استبدل باسم المنطقة الشرقية بينما أصبح اسم الاحساء محصورا في القسم الجنوبي منها، وهو ما يعرف حاليا بمحافظة الاحساء ، اما في عصر ما قبل الاسلام فقد كان يشار اليها ضمن اقليم البحرين التاريخي، وأحيانا يشار إليها باسم هجر. نسبة الى مدينة هجر أهم حاضرة فيها.

ورغم كبر مساحة أراضي الاحساء، إلا ان العمق الاستيطاني الحالي يتركز في واحتها الزراعية التي لا تتعدى مساحتها ٩٠٠كم٢. وتضم الاحساء مجموعة من المدن والقرى والهجر تزيد على الخمسين، ومن أشهر مدنها: الهفوف والمبرز والعيون والعمران.

وتمتاز جغرافية الاحساء بتنوع بيئتها الطبيعية، ويمكن تقسيم بيئة الاحساء الى ثلاث بيئات هي: البيئة الزراعية، البيئة البحرية والبيئة الصحراوية. وعلى الارجح ان هذا التنوع البيئي خلق تأثيرات واضحة انعكست على انشطة الاحساء الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما لعبت دورا في تشكيل أدوارها السياسية وأحداثها التاريخية.

فقد احتلت الاحساء منذ القدم موقعا استراتيجيا تلتقي به خطوط الطرق التجارية العالمية المارة عبر الجزيرة العربية. وبفضل موقعها فقد تمتع سكان الاحساء بشهرة تجارية عالمية حتى قيل عن الجرهيين سكان الاحساء خلال الألف الثالث ق. م. ان سفنهم تجوب الخليج حاملة السلع التجارية الى بلاد وادي الرافدين، بينما حملت قوافل جمالهم البضائع لتخترق الجزيرة العربية حتى وصلت سواحل البحر الابيض المتوسط. كما وصفت بيوت عاصمة الجرهيين بانها كانت تزدان بالعاج والفضة والأحجار الكريمة، اما أبوابها وسقوفها فقد كانت ملبسة بصفائح الذهب ومطعمة بالأحجار النفيسة.

وقد استمر نشاط الاحساء التجاري حتى عصر ما قبل الإسلام وصدره، فكانت أسواقها تعج بحركة السلع ومرتاديها، واشتهر منها: سوق المشقر وسوق هجر، وسوق الاحساء.

وفي جانب آخر فقد ساعدت خصوبة تربة الاحساء ووجود عدد هائل من العيون المتدفقة على وجود حياة مستقرة وقيام العديد من المستوطنات منذ اقدم العصور وهو ما اكدته الأبحاث الأثرية التي تمت بالمنطقة كما ساعد ذلك على قيام اقتصاد زراعي متين اسهم في رخاء أهل الاحساء. واشتهرت المنطقة شهرة عظيمة بزراعة النخيل حتى ضرب المثل بها فقيل: «كمستبضع التمر الى هجر» ولكثرة محصول التمر؛ فقد كانت تعلف به الدواب حتى تسمن، كما زرع بالمنطقة الحنطة والشعير والأرز. كما توفرت الماشية باصنافها فلم تخل الاحساء من الأبقار والاغنام والجمال وأنواع الخيول والحمير. وبفضل ما حبا الله الاحساء من مصادر اقتصادية، فقد اصبحت منذ اقدم العصور منطقة جذب استيطاني لعدد من القبائل العربية القديمة، ومن بين تلك القبائل قضاعة، وقد نزحت هذه القبيلة أوائل القرن الأول الميلادي وانضمت إليها قبائل من الازد في حلف تاريخي عرف باسم تنوخ، وكان لهذا الحلف القوة والشهرة. وسرعان ما تبع ذلك قدوم قبائل عربية مهاجرة عرفت بإياد والتي طاب له المقام بالمنطقة حتى نافستها قبيلة عبدالقيس واخرجتها من المنطقة، ومن طريف ما يؤثر تاريخيا عن هذه الحادثة المثل المشهور «عرف النخل أهله». وهكذا توالت هجر القبائل العربية الى المنطقة حتى عد منها قبيلة تميم وبكر بن وائل وتغلب وكندة وغيرها. اما في العصور المتأخرة فقد استقرت بها قبيلة بني خالد الشهيرة وقبائل أخرى منها العجمان، والهواجر والدواسر وغيرها. وهكذا فإن الثراء الاجتماعي والثقافي في الاحساء ليس وليد اليوم، بل جاء عبر تاريخ طويل انصهرت فيه شتى المظاهر الحضارية بدءا من المفردات اللغوية والظواهر الصوتية في لهجة الاحساء، والتي ورثها أهلها عن القبائل العربية القديمة أو انتقلت عبر الاتصال التجاري المباشر أو السياسي بالعديد من الثقافات الهندية والتركية أو الفارسية وغيرها. وقد تجلت تلك المظاهر في مختلف المناحي الحياتية.